[95] انك عدو ا والاسلام يا ابا هريرة، وقال فيه علي بن ابي طالب (ع): اكذب الناس على رسول ا (ص) أبو هريرة الدوسي (1). وجاء في تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة. ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، و، على بن ابي طالب (ع) كذبوا ابا هريرة في مروياته عن الرسول (ص) وفي كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر عن طاووس انه قال: كنت جالسا عند ابن عمر، فأتاه رجل فقال: إذ الوتر ليس بحتم فخذوا منه ودعوا، فقال ابن عمر كذب أبو هريرة. وقد كذبه كل من الزبير بن العوام وابن مسعود وعائشة وغيرهم، ولذلك كان مقلا من الحديث في تلك الفترة من تاريخ الصحابة ولكنه وجد منفسا له ومجالا واسعا بعد اتصاله بالامويين وبخاصة بعد ان استتب الامر لمعاوية واصبح من المقربين إليه، ومعاوية يهمه اكثر من اي شئ ان يجد إلى جانبه من يكيل له ولاسرته المدح والثناء، ويضع المطاعن في علي واسرته وينسبها إلى رسول ا (ص)، وللحديث النبوي اثره البالغ في تأييد الحكام وتبرير تصرفاتهم لانهم يحكمون ويتصرفون باسم الدين، ولان الخلافة امتداد لسلطة الرسول وحكومته. وقد بلغ من ولائه لمعاوية ان ولده ابا بردة قال: ان معاوية لم يغلق دوني بابا، ولم اقصده في حاجة الا قضيت لي بالغة ما بلغت (2) ومنهم بسر بن ارطاة (3) احد القواد البارزين في جيش معاوية، الذي كان مولعا في تقتيل المسلمين واستباحة اعراضهم وقد ارسله معاوية، بعد تحكيم

_____

(1) انظر ص 360 من ج 1 شرح النهج لابن ابى الحديد. (2) انظر شيخ المضيرة أبو هريرة الدوسي لمحمود ابي رية ص 43. (3) عده في الاصابة من الصحابة، لانه ولد قبل وفاة الرسول بسنتين، كما جاء في رواية الواقدي ووصفه الدار قطني بالصحبة، ونص ابن يونس على انه صحابي " اخذ من الرسول حديثين. انظر المجلد الاول من الاصابة ص 152 ".